

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 89 @ وكذلك عدد مصنفاته فى الأربعينيات والمعاجم وتخرىج الشيوخ والأطراف والطرق والشروح وعلوم الحديث وفنونه ورجاله فى أوراق من ترجمته ونقل عنه أنه قال لست راضيا عن شئ من تصانيفى لأنى عملتها فى إبتداء الأمر ثم لم يتهيا لى من يحررها معى سوى شرح البخارى وقدمته والمشتبه والتهذيب ولسان الميزان وروى عنه فى موضع آخر أنه أثنى على شرح البخارى والتعليق والنخبة ولاريب أن أجل مصنفاته فتح البارى وكان شروعه فى تصنيفه سنة 817 على طريق الاملاء ثم صار يكتب من خطه يداوله بين الطلبة شيئا فشيئا والأجتماع فى يوم من الأسبوع للمقابلة والمباحثة إلى أن انتهى فى أول يوم من رجب سنة 842 سوى ما الحق فيه بعد ذلك وجاء بخطه فى ثلاثة عشرة سفرا وبيض فى عشرة وعشرين وثلاثين وأقل وأكثر وقد سبقه إلى هذه التسمية شيخه صاحب القاموس فإنه وجد له فى أسماء مصنفاته أن من جملتها فتح البارى فى شرح صحيح البخارى وأنه كمل ربعه فى عشرين مجلدا وله مؤلفات فى الفقه وأصوله والعروض والآداب سردها السخاوى وقال بعد ذلك انها تهادت تصانيفه الملوك بسؤال علمائهم لهم فى ذلك حتى ورد كتاب فى سنة 833 من شاه رخ بن تيمور ملك الشرق يستدعى من السلطان الأشرف برسباى هدايا من جملتها فتح البارى فجهز له صاحب